



# الدور العالمي للاتحاد الأوروبي في عام 2026 انحراف استراتيجي ام خيار استراتيجي؟

بقلم

أنيتا كابلّي وميكايل غافاس

تحرير: الباحثة رفل أياد صالح

جامعة بغداد/ مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية



تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية عام 2008 بمدينة بابل (الحلة)، وحصل على شهادة التسجيل من دائرة المنظمات غير الحكومية المرقمة 1Z71874 بتاريخ 2012/12/25، بوصفه مركزاً علمياً بحثياً يهتم بدراسة الموضوعات السياسية والاجتماعية، فضلاً عن الاهتمام بالقضايا والظواهر الراهنة والمحتملة في الشأن المحلي والإقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

- لا يجوز إعادة نشر أي من هذه الأوراق البحثية الا بموافقة المركز، وبالإمكان الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً.
- لا تعبر الآراء الواردة في الورقة البحثية عن الاتجاهات التي يتبناها المركز وإنما تعبر عن رأي كاتبها.
- حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

## للتواصل

مركز حمورابي

للبحوث والدراسات الاستراتيجية

العراق - بغداد - الكرادة

+964 7810234002

hcrsiraq@yahoo.com

www.hcrsiraq.net



## ثالثاً: اللحظات الحاسمة وما هو على المحك

يركز الباحثان على نقاط عدة تكون فاصلاً لمستقبل دول الاتحاد الأوروبي وهي:

1. دعم أوكرانيا: يرى الباحثان ان عام 2026 سيكون اختباراً إذا كان الاتحاد الأوروبي قادراً على تغيير مساره مع تراجع الدعم الأمريكي، يتزايد الضغط على أوروبا من حيث الأعباء المالية والعسكرية والسياسية، فقد منحت لأوكرانيا قرضاً بدون فوائد بقيمة 90 مليار يورو لتغطية الاحتياجات العسكرية والمالية، وهذا العام سيكون اختباراً لمدى إمكانية موائمة مسار انضمام موثوق مع تسوية سلام مستقبلية، وقدرته على تحقيق التوازن بين الطموح الاستراتيجي والقيود الداخلية المفروضة على التوسع.
2. الازمات المطولة: فالاتحاد الأوروبي سيواجه خيارات صعبة مع تداخل الازمات وما اذا كان سيحافظ على نهج استراتيجي وقائي او إدارة الازمات الدائمة.
3. ميزانية الاتحاد الأوروبي القادمة: في هذا الاطار يرى الباحثان ان المفاوضات بشأن الاطار المالي من اهم المعرك السياسية على مستوى الاتحاد الأوروبي، وكيف ستحقق توازن بين الانفاق على الدفاع والامن من جهة وبين التعاون الدولي تجاه المناخ من جهة أخرى.
4. سياسات الدول الأعضاء والانقسامات داخل الاتحاد الأوروبي: فالتطورات السياسية ستشكل اختياراً لمدى تماسك دول الاتحاد الأوروبي، وهذا ما سنراه في انتخابات المجر لشهر نيسان او في أيار، والسويد في شهر أيلول، وستكون الانتخابات في هاتان الدولتان مؤشراً على قوة الأحزاب الشعبية، بينما نجد في التشيك انها تكون اكثر تعاطفاً مع روسيا بشأن الحرب مع أوكرانيا، اما فرنسا وتوقعاتها الاقتصادية والتي قد تؤثر على موازين القوى الداخلية في الاتحاد الأوروبي، مما يعمق الانقسامات في الوقت الذي تشتد في الحاجة الى العمل الجماعي والوضوح الاستراتيجي.

## رابعاً: الخيار أماننا

وهنا يختم الباحثان بسؤال وهو: أين سيضع الاتحاد الأوروبي مع بداية عام 2026؟

يواجه الاتحاد خياران أما الاستمرار في الانجراف نحو انخراط قصير الاجل قائم على المصالح: فمستقبل الدول تستمر فيه لإعطاء الأولوية للدفاع ودعم أوكرانيا وتعزيز قدراتها على الصمود، بالمقابل يتراجع التعاون التنموي تدريجياً، كما يضيق نطاق طموحاته ويركز على حماية الأمن الأقليمي والأقتصادي.

أو إعادة الالتزام بالتعاون العالمي كأستثمار استراتيجي في الاستقرار والازدهار المشتركين: فهو المسار الأستراتيجي لإدراك حالة عدم اليقين في العلاقات عبر الأطلسي، والتي يمكن للاتحاد الأوروبي ان يختار تكاملاً اعمق ودفاعاً اقوى ورؤية جيوسياسية اكثر وضوحاً لا ترجع للقيادة الامريكية، وهذا يعتمد على الألتزام بالتعددية والأستثمار في شراكات طويلة الأجل والتحول من الصالح المتبادلة الى حلول مشتركة.

وفي النهاية فإن الجغرافية السياسية لن تحدد وحدها احدى هذه المسارات، بل سيتوقف على الخيارات والإرادة السياسية داخلياً ودرجة التضامن داخل أوروبا وخارجها.